مجلة البحوث في علوم وتقنيات النشاط البدني والرياضي ISSN: 2716-9405
المجلد رقم " (04) " / العدد رقم " (05)" – 2023 / الصفحة : 67 - 88

التعصب الرياضي لدى طلبة كلية التربية بجامعة دنقلا على ضوء متغيرات الجنس والمستوى الدراسي ومكان الإقامة

Sports intolerance among students of the Faculty of Education at the University of Dongola in the light of the variables of gender, academic level and place of residence

د. مجذوب أحمد محمد أحمد قمر
Majzoob111@hotmail.com
Gammer, Majzoob
جامعة دنقلا– السودان

تاريخ الاستلام: 2022/12/29 تاريخ القبول: 2023/02/03 تاريخ النشر: 2023/03/12

الملخص :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى التعصب الرياضي لدى طلبة كلية التربية بجامعة دنقلا؛ بالإضافة إلى تأثير بعض المتغيرات، المنهج الوصفي هو المنهج المستخدم في هذه الدراسة، بلغت عينة الدراسة(101) طالباً وطالبة؛ تم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية الطبقية، وجدت الدراسة مستوى مرتفع من التعصب الرياضي لدى الطلبة، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في التعصب الرياضي بين الذكور والإناث ولصالح الذكور، ولم تجد فروق تُعزى لمتغير مكان الإقامة، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في المستوى الدراسي ولصالح المستوى الثاني، وانتهت الدراسة بمجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: التعصب الرياضي، جامعة دنقلا.

Abstract:

This study aimed to identify the level of sports fanaticism among the students of the Faculty of Education at the University of Dongola. In addition to the influence of some variables. The descriptive method is the method used in this study. The study sample consisted of (101) male and female students. They were selected by stratified random sampling. The study found a high level of sports fanaticism. There were also statistically significant differences in sports fanaticism between males and females, in favor of males. No differences were found due to the place of residence variable. While there were statistically significant differences in

the academic level in favor of the second level, the study ended with a set of recommendations.
Keywords: sports fanaticism, University of Dongola.

1.مُقدّمة:

تُعد الأنشطة الرياضية والبدنية نظاماً اجتماعياً كبيراً، تؤثر وتتأثر بكل ما يتضمنه المجتمع من قيم وعادات وسلوكيات وأنظمة، حيث تقوم بوظائف ومهام حيوية ينعكس أثرها الإيجابي على المجتمع والفرد، وعلى جميع الأصعدة الاجتماعية والنفسية والصحية والعقلية والأمنية، حيث أصبحت الرياضة في الوقت الراهن ظاهرة عصرية لها تأثيرها الفعال ومداها الواسع، وتخدم مجالات الحياة المختلفة التربوية والاقتصادية والسياسية، ووسائل الاتصال والعلاقات الدولية، فكل فرد أصبح مهتماً بشكل أو بآخر بالرياضة، وأنها وعلى الرغم مما سبق ذكره لم تحظى بالاهتمام المتناسب مع عظم قدرها وحجم أثرها، والرياضة أحد الأنشطة المألوفة، والتي تتضمن العديد من العمليات الاجتماعية المتنوعة، ورغم الدور الأيجابي الكبير الذي تقم به الرياضة إلا أنه من الملاحظ ظهور بعض المظاهر والسلوكيات السلبية التي تم رصدها على بعض الأفراد الممارسين أو المتابعين أو المشجعين للعديد من الأنشطة الرياضية، ومنها ظاهرة التعصب الرياضي، حيث يعنبر التعصب الرياضي– كمشكلة اجتماعية نفسية– نمط من أنماط التعصب المختلفة، الديني، الاجتماعي، السياسي، والمذهبي، وتمثل الرياضة كنشاط اجتماعي بيئة خصبة لإظهار هذه السلكيات والتجاوزات الخارجية عن قواعد الضبط الاجتماعي والقيمي والديني، وهو إحدي الظواهر الاجتماعية الموجودة في جسد الحياة الرياضية كظاهرة عالمية تشتكي من إرهاصاتها دول العالم وبدرجات متباينة، أمام ذلك يتوجب التصدي للتعصب بشتى أشكاله وأنماطه وألوانه، لما له من آثار سلبية على البناء الاجتماعي، لا سيما وأن التعصب يدفع صاحبه إلى سلوكيات غير مقبولة تتنافى مع القيم الأخلاقية والمعايير الاجتماعية الأصيلة، والأسس التربوية، وتؤدي بالتالي إلى التعصب الفكري وشيوع ثقافة الإقصاء، وإلى مزيد من

التطرف والتشدد والغلو، وهذا فضلاً عن كونه يعمل على تمزيق الكيان الاجتماعي، ووحدة المجتمع ولحمته، مما يؤدي إلى تباعد وانتشار الكراهية والعداوة والشحناء، وتغلل العنف والعدان وإثارة الشغب في جسد المجتمع وفي وجدان أفراده(عسيري،2019: 575-576).

بالرغم من أن الرياضة تعد من أهم الوسائل التي تسهم في تحقيق النضج الاجتماعي، وإشاعت روح التنافس الشريف والتسلية بما توفره من مجالاتها المتعددة من فرص اللقاءات والتعارف بين المشاركين، وكذلك ما يطبق فيها من أنظمة وأسس وقوانين اجتماعية، إلا أنها في الآونة الأخيرة تخطت هذه الإيجابيات وتغيرت ملامح التشجيع فيها، وبدأ التعصب يفرض نفسه، فأصبح ظهرة اجتماعية رياضية سلبية تعاني منها معظم دول العالم، بما فيها الدول المتقدمة والمتطورة، وأن من أبرز مظاهر التعصب الرياضي لدى الجماهير ما تشهده الميادين العامة والشوارع من بعض التصرفات والسلوكيات الخاطئة التي تصدر عن فئاتٍ متعصبة، سواء كان ذلك ابتهاجاً بالنصر، أو احتجاجاً على الهزيمة، ويظهر ذلك عندما تخرج تلك الفئات في مسيرات صاخبة ترتفع فيها الصيحات بشكل جلي، وتخرب فيها الممتلكات العامة، ويحصل الإعتداء على الآحرين، وكذلك ما يحصل من المشاجرات والشتائم وإتلاف شعارات الفريق المنافس(الغامدي،2017: 18).

أورد عبد الله(2021) بأن التعصب يُعد من الظاهر العالمية التي تعاني منها المجتمعات بصورة أز بأخرى في أي نشاط من أنشطة الحياة، ومن الأمور المؤسفة التي التصقت بالمنافسات الرياضية خاصة في الآونة الأخيرة ما عُرف بظاهرة العنف والتعصب الرياضي للمشاهدين للرياضة، ففقد الكثير من الأشخاص حياتهم أو أصيبوا إصابات خطيرة خلال مشاهدتهم لإحدى المباريات، ويعتبر التعصب الرياضي نمط من الاتجاهات السلوكية المُكتسبة والتي تُحدد بقيم ومعايير اجتماعية يكتسبها الفرد من الوالدين أو المعلمين أو جماعة الأقران أو من وسائل الإعلام.

قد التصق التعصب الرياضي بالمنافسات الرياضية خاصةً في الآونة الأخيرة وهو من الأمور المؤسفة، كما يعد التعصب الرياضي كاتجاه نفسي مشحون انفعالياً نحو أو ضد لاعب أو فريق أو هيئة رياضية معينة، والذي غالباً ما يتحكم في هذا الاتجاه الشعور والميول لا العقل؛ كما أنه يقف وراء حدوث العديد من أعمال العنف والتي تتمثل في الحوادث المؤسفة والتجاوزات والتصرفات غير المقبولة الأمر الذي يؤثر على الحالة الأمنية سواء للفرد أو الجماعة والمجتمع، كما أنه أخطر المشكلات التي تهدد التماسك الاجتماعي، وتحدثفجوات عميقة في صميم التكامل الإنساني وإذا كان التاريخ قد قدم مؤشرات كثيرة أفصحت عن حجم الويلات المفجعة التي تحلها البشرية عبر العصور الماضية بسبب التعصب الرياضي، فإن الحاضر لم ينج من أثاره المدمرة، ويتوقع مستقبلاً أن يكون خطر هذه المشكلة أكبر وسيظل الإنسان ضحية لها، إذ هي لا تستنزف قدراته العقلية وإبداعته الفكرية فحسب؛ بل تهدد بمسخ إنسانيته، فالتعصب الرياضي لا يقتصر على ضحاياه والأرواح وحدها بل يمتد إلى اغتيال السلام العاطفي والاجتماعي لإنسان، وقد اهتم العديد من الباحثين بدراسة ظاهرة التعصب الرياضي نظراً لأن هذه الظاهرة السلبية على جانب كبير من الأهمية في مدلاولتها وتأثيرها في المجال الرياضي، كما أن أسبابها متعددة الجوانب، ومشبعة الوجوه، ويصعب تفسيرها من منظور واحد، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن هذه الظاهرة قد انتشرت بصورة واضحة في السنوات الأخيرة في المجال الرياضي، وأصبحت تهدد الجوانب الخلقية والأمنية للرياضة(المغذوي، 2015: 85).

إن السياسات العالمية تسعى من خلال قطاعاتها المختلفة للحد من وتيرة التعصب وتبرز أهمية الرياضة في حياة الشعوب في الوصول إلى أهدافهم، وتعد الأنشطة الرياضية حافزاً للتغير كما أصبحت ظاهرة تسهم بشكل كبير في إحداث التغير بشكل جماعي، وتعد كرة القدم من الأنشطة الرياضية المحببة لدى الشعوب في حاضرها ومستقبلها، كما أنها معياراً في حضارة الدول العظمى وتقدمها، ويعدّ الارتقاء بمستوى الكرة مجد وتعتز الشعوب به ومرآة تعكس شخصيتها وثقافتها وبمختلف

قطاعاتها الاجتماعية والاقتصادية، أن لعبة كرة القدم رياضية تنافسية شريفة ليست تعصباً أعمى، ولكن غالباً ما تظهر ظاهرة التعصب عندما يتعرض أحد الفرق للخسارة بغض النظر عن القانون والتعليمات الخاصة باللعبة، وتعد كرة القدم الحل الوحيد في هذا العصر تلتقي الشعوب بمختلف الجنسيات لتعكس واقعاً من التفاعل بين أفرادها وباختلاف ألوانهم وبيئاتهم لمتعددة، وأن احترام القوانين الرياضية هي القاعدة الأساسية لجميع السلوكيات المتسمة بالإيجابية، وتعد اللعبة الشعبية الأولى في حياة الشعوب، وتشمل احترام المنافسين وردود أفعالهم ومراعاتها داخل وخارج أرض الملعب مما يؤدي إلى ظاهرة التعصب لدى اللاعب والإداري والمدرب(الداود، عكور،2012: 72).

في دراسة قام بها كار وويجند وهوسي(Carr & Weigand, Jones, 2000) هدفت إلى التعرف إلى تأثير (الوالدين، المدرسين، الأصدقاء) على الدافعية الداخلية للرياضة نحو التعصب الرياضي، وُجِدَ أن الوالدين أكثر تأثيراً على المراهق في درجة التعصب.

يتميز التعصب(الايجابي والسلبي، والرياضي وغير الرياض) على السواء بعدد من الخصائص أهمها: أنه اتجاه نفسي، وبالتالي له ما لأي اتجاه من مكونات معرفية والانفعالية وسلوكية، أنه يتتضمن حكماً مسبقاً لا أساس له، ولا يوجد سند منطقي يدعمه، الشخص المتعصب في معالجته للأمور الاجتماعية، يجاري الجماعه التي ينتمي إليها بصورة عمياء. والتعصب الرياضي كمظهر سلبي مقترن بالنشاط الرياضي، وله كبير الأثر في تهديد الأمن الاجتماعي من ناحية، وفي إيقاف وتجميد النشاط الرياضي في بعض الدول من ناحية أخرى، وفي السطور القادمة عرض لأهم الآثار والحوادث المتعلقة بالتعصب الرياضي، والتعصب الرياضي إذا لم يتم علاجه والسيطرة عليه ووضعه في الحدود الآمنة فإنه لا محالة سيتطور إلى حالة من العنف والشغب، ويؤدي إلى آثار وعواقب خطيرة، تصل إلى درجة الكارثية في بعض الأحيان، فالتعصب الرياضي قد حوَّل الرياضة عند البعض من مجرد ترويح عن النفس إلى داء خطير ومرض عضال تزهق بسببه الأرواح، وتنتشر من جرائه

المشكلات، وتستشرى المشاحنات والعداوات، ويتقاطع الأقارب، وتتخاصم وتتعارك وتتقاطع الدول، وتتعطل مصالح الشعوب، وتتأثر اقتصاديات البلاد، ولعل من أهم الآثار الناجمة عن التعصب الرياضي المصاحب للشغب في الملاعب الرياضية ما يلي:الألفاظ والكتابات والإشارات غير اللائقة: وغالباً ما يؤدي إلى الخروج عن الروح الرياضية، ويظهر ذلك في صورة الألفاظ والإيجاءات والعبارات النابية والستخرة من الآخرين، وما يتبع ذلك من السب والقذف والكلام الجارح، والهتافات التي تحث على العنصرية، والتحريض على الخشونة، والتنابز بالألقاب واستخدام عبارات التهديد، والتي تستخدم من قبل الجمهور، وبعض اللاعبين ومسئولي الأندية والمدربين، ويدخل في ذلك أيضاً الكتابات والرسومات والإشارات والشعارات التي تحوي تصريحات وشعارات عدائية، والتي تخرج في مجملها من حدود التشجيع الرياضي. إتلاف المنشئات الرياضية: يُعدّ إتلاف وتدمير المنشئات الرياضية الأثر السلبي الأبرز للتعصب الرياضي المصاحب للشغب والعنف، فتخريب البنية التحتية للملاعب الرياضية يعتبر هدفاً رئيساً لدى الكثير من الموتوترين الذين يجدون في ذلك تنفساً عن غضبهم من فريقهم الذي لم يحقق النتيجة المرجوة بالنسبة لهم، بدءاً من التحطيم المقاعد، ومروراً بإشعال النار في المدرجات، وانتهاء بتخريب كل ما يصل إليه أيديهم، وقد لا يقتصر هذا الإتلاف والتعدي على المنشأة الرياضية، بل ربما يمتد إلى الخارج ليطال الممتلكات العامة والخاصة كالبنوك والمتاجر والمنازل وغيرها.الاعتداءات الشخصية: قد تهاجم الجماهير الغاضبة بسبب قرار تحكيمي مثلاً؛ أو سوء نتائج الفريق الذي يقوم الفرد بتشجيعه؛ طواقم التحكيم، أو أفراد الفرق الرياضية المتواجدة داخل الملعب، أو العاملين بالمنشآت الرياضية، أو أفراد الأمن المكلفين بحماية الأمن والنظام، أو الجماهير المشجعة للفريق المنافس، وعادةً ما يستخدم في هذه الاعتداءات الحجارة، والزجاجات الفارغة، والالعاب النارية، وغيرها، وقد ينتج عن ذلك إصابات أو وفيات، وقد تزداد الإصابات إذا تدخلت قوات الشرطة للقيام بدورها في فرض الأمن ومواجهة الشغب. الضوضاء والإزعاج: عادةً ما تستخدم الجماهير الرياضية آلات وأدوات تؤدي

إلى إحداث حالة من الضوضاء والإزعاج الشديد، وربما تنتقل أصداؤها إلى خارج الملاعب الرياضية، فالصياح والأغاني واطلاق الأبواق والصافرات والألعاب النارية، وترديد الأعاني والأناشيد الجماعية، كلها وسائل يعتمد عليها المشجعون في زيادة إثارة الجماهير وضم أعداد جديدة لها.السلب والنهب: نظراً لحالة الفوضى التي يحدثها الشغب في الملاعب الرياضية فإنه تجرى الكثير من عمليات سلب ونهب المحلات التجارية والبنوك والمنازل والسيارات وغير ذلك، حيث تعتبر الفوضى وعدم السيطرة الأمنية على الأحداث فرصة سانحة لضعاف النفوس للاعتداء على ممتلكات الغير. الاعتداء على وسائل النقل: كثيراً ما يمتد الشغب الرياضي إلى وسائل النقل العام التي تتواجد في محيط المنطقة الرياضية التي تقام بها المبارة، وقد يكون هذا الاعتداء متمثلاً في تحطيم النوافذ والمقاعد، أو إشعال النار فيها.(حبيب،2020: 263-264).

ومن الدراسات التي أطلع عليها الباحث دراسة عبد الله(2021) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى التعصب الرياضي لدى مشجعي كرة القدم في ولاية الخرطوم وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية (النوع، العمر، والحالة الاجتماعية)، بلغ حجم العينة (60) مشجع ومشجعة (30) مشجع و(30) مشجعة، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة من مشجعي كرة القدم بولاية الخرطوم، وتم تطبيق مقياس التعصب الرياضي على العينة من إعداد الباحثة، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: يتسم التعصب الرياضي لدى مشجعي كرة القدم بولاية الخرطوم بالارتفاع، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات (النوع، العمر والحالة الاجتماعية).

كشفت دراسة عسيري(2019) عن مستوى التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة اليرمك، وطرق الوقاية المقترحة من وجهة نظرهم، بلغت عينة الدراسة(423) طالباً، وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى التعصب الرياضي لدى طلاب الجامعة مرتفع، حسب المتوسط الحسابي الإجمالي للتعصب الرياضي، وحل بعد المعرفة الرياضية في المرتبة الأولى، وهو أكثر حدة بين أبعاد التعصب الرياضي، ثم حل بُعد الانتماء الرياضي في المرتبة الثانية، ثم حل البعد الانفعالي في المرتبة الثالثة، وجود

فروق ذات دلالة إحصائية لآثر متغير الإقامة على التعصب ولصالح الطلاب الذين يقمون خارج المدينة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التعصب الرياضي بين التخصصات الصحية وطلاب التخصصات الهندسية ولصالح طلاب التخصصات الصحية، وأبرز طرق الوقاية من التعصب الرياضي إخضاع المدربين في الأندية واللاعبين لبرنامج تدريبي على المهارات الاجتماعية كمهارة التفاعل الاجتماعي.

درس المياحي (2013). التعصب الرياضي وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى الطلبة، تكونت عينة الدراسة من (471) طالباً وطالبة، من طلبة جامعة بغداد، والجامعة المستنصرية للدراسة الصباحية، والاختصاصين العلمي، والإنساني، وبعد جمع البيانات ومعالجتها احصائيا تم التوصل إلى ارتفاع مستوى التعصب الرياضي لدى طلبة الجامعة، وإرتفاع مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة، وجود فروق في مستوى التعصب الرياضي حسب متغير النوع وكانت فروقاً معنوية بين الذكور، والإناث ولصالح الذكور أي إن الذكور أكثر تعصبا من الإناث، كما كشفت النتائج أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين طلبة الجامعة وفق التخصص في درجة، ومستوى التعصب الرياضي، ولصالح التخصص الإنساني، وبينت نتائج الدراسة أنه ليست هنالك فروق في مستوى الذكاء الانفعالي وفق متغير النوع (ذكور/ إناث). أي إن الذكور والإناث من طلبة الجامعة متساوون في مستويات الذكاء الانفعالي، كما كشفت نتائج الدراسة أنه ليست هنالك فروق بين مستويات الاختصاصات الطبيعية، والاختصاصات الإنسانية في مستوى الذكاء الانفعالي، لدى عينة الدراسة، كما كشفت أن العلاقة الارتباطية بين التعصب الرياضي، والذكاء الانفعالي كانت دالة إحصائيا. لكنها سالبة أي إن من يمتلك ذكاء انفعاليا عاليا يتسم بانخفاض مستوى التعصب، والعكس صحيح.

كانت دراسة جوردان (Gordan, 2014)عن دوافع التعصب في المجال الرياضي، تكونت عينة الدراسة من (370) فرداً من جماهير الأندية في انجلترا، اظهرت النتائج إرتفاع التعصب الرياضي للجمهور الرياضي، وكانت المتغيرات البيئية

والاجتماعية والثقافية والمعرفية من أهم الأسباب المؤدية للعنف لدى الجمهور، وكان الغضب والعدوان والحالة النفسية من اهم سمات الأفراد مثيري الشغب.

هدفت دراسة الداود وعكور(2012) إلى التعرف إلى ظاهرة التعصب الرياضي في كرة القدم بالأردن من وجهة نظر (المدربين، الإداريين، اللاعبين)، والتعرف إلى فروقات ظاهرة التعصب الرياضي في لعبة كرة القدم بالأردن التي تعزى (للمستوى العلمي، والخبرة، والحالة الاجتماعية). ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، وتكونت عينة البحث من أندية المحترفين في الأردن وعددها(12) نادياً على عينة بلغت(169) فرداً، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى ظاهرة التعصب الرياضي في لعبة كرة القدم في الأردن جاءت بدرجة متوسطة. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال العنف الرياضي للإداريين والمدربين واللاعبين، وبلغ أكثرها حدة عند اللاعبين. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر متغير الخبرة وكل من مجالات العنف الرياضي، والانفعالي، والانتماء، وللأداة ككل. وكذلك توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر المتغير العلمي في مجالات البحث والأداة ككل.

كما قام كل من ديموك وجروف(Dimmock & Grove, 2005) بدراسة هدفت التعرف على تأثير التعصب الرياضي لدى مشجعي الفرق الرياضية المحترفة في استراليا، تكونت عينة الدراسة من(231) مشجعاً، وقد توصلت النتائج إلى أن التعصب الرياضي لدى الجماهير يجعلهم غير قادرين على التحكم في ممارستهم السلوكية في أثناء المباريات من المشجعين الذين يمتازون بصفة التعصب المتوسط.

يتبين من خلال العرض السابق أن الدراسات التي تناولت ظاهرة التعصب الرياضي قد تفاوتت في طرق اختيار وحجم عينتها، كما أن نتائجها متباينة، حيت أكدت دراسة عبد الله(2021)، وعسيري(2019) والمياحي (2013) وجوردان (Gordan, 2014) مستويات مرتفعة من التعصب الرياضي، بنما أكدت دراسة الداود وعكور(2012) مستوى متوسط من التعصب الرياضي في لعبة كرة القدم بالأردن،

عليه استفاد الباحث من هذه الدراسات السابقة في كتابة الإطار النظري واختيار منهج الدراسة وطرق التحليل الإحصائي وكانت بمثابة المرشد والموجه للباحث، اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة حول أهمية المو ضوع وخطره على فئات المجتمع، واختلفت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في كونها تجرى على بيئة جديدة لم يتسنى لأحد من الباحثين بالتصدي لدراسة هذه الظاهرة على حد علم الباحث.

1-1.مشكلة الدراسة:

لأن الشباب هو أكثر فئات المجتمع عرضة للظواهر الاجتماعية السلبية التي انتشرت في مجتمعنا وأبرز هذه الظواهر انتشاراً وسط شبابنا هي ظاهرة التعصب الرياضي، فهذه الظاهرة حورت مفهوم المبادئ النبيلة للرياضة فبدل أن تجمع وتلم بين الأفراد، كما الشعوب أصبحت تتفرق وتشتت، وبدل أن تحافظ وتصون البلادان وترفيه عن الأرواح أصبحت مرادفة للإصابات والتشنجات العصبية، وحتى فقدان الأرواح، فلا يخفى عن أي كان ما يحدث في ملاعبنا وتجمعاتنا الرياضية مهما كان نوع الرياضة محل المنافسة، حتى ولو كانت لعبة التنس، فالتعصب الرياضي استشرى في شبابنا خاصة الجامعين منهم إلى حدة التعصب لفريق يبعد عنه بقارات، وهو واقع شبابنا وطلابنا الجامعين اليوم، من هنا جاءت هذه الدراسة للوقوف على مستوى "التعصب لدى عينة من طلبة كلية التربية جامعة دنقلا بالسودان؟"؛ عليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التسؤلات التالية:

1. ما مستوى التعصب الرياضي لدى طلبة كلية التربية؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التعصب لدى عينة من طلبة كلية التربية تُعزى لمتغيرات(النوع، المستوى الدراسي،ومكان الإقامة)؟

1-2.أهمية الدراسة:

لهذه الدراسة أهمية نظرية وأخرى تطبيقية على النحو التالي:

(أ).الأهمية النظرية:

1. تناول مجالاً بحثياً هاماً الكشف يتمثل في التعرف على مستوى التعصب الرياضي لدى طلبة الكلية.
2. توفر الدراسة إطار نظري ثري عن التعصب الرياضي.
3. قد تساعد نتائج الدراسة في فتح المجال أمام الباحثين لمزيد من الأبحاث في مجال التعصب الرياضي.
4. كونها تخدم شريحة هامة من شرائح الميدان التربوي، وهم الطلبة؛ من أجل الحلول اللازمة، وذلك لتلافها، والتقليل من تأثيرها عليهم.

(ب).الأهمية التطبيقية:

1. قد تؤدي نتائج هذه الدراسة إلى تقديم آراء ومقترحات تساعد في التصدي لهذه الظاهرة.
2. قد تسهم نتائج الدراسة في مساعدة المرشدين النفسيين في التخطيط للبرامج الإرشادية التي تقلل من حدة التعصب الرياضي بين الطلبة.
3. قد تساعد نتائج الدراسة قيادات مؤسسات التعليم العالي في التخطيط ووضع السياسات والاستراتيجيات اللازمة لحد من تلك الظاهرة.
4. عقد دورات وإقامة برامج إرشادية لاحتواء طلبة كلية التربية بصفة خاصة، وجامعة دنقلا بصفة عامة وتوجيه مشاعرهم وميولهم.

1-3.أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. التحقق من مستوى التعصب الرياضي لدى طلبة كلية التربية.
2. الكشف عن الفروق في مستوى التعصب لدى عينة من طلبة كلية التربية والتي يمكن أن تُعزى لمتغيرات(النوع، ومكان الإقامة).

1-4.مصطلحات الدراسة:

التعصب الرياضي: اتجاه نفسي مشحون انفعالياً نحو أو ضد لاعب أو فريق أو هيئة رياضية معينة، وهذا الاتجاه غالباً ما يتحكم فيه الشعور والميل لا العقل(الداود وعكور، 2012: 75). إجرائياً الدرجة الكلية التي ينالها الطالب بكلية التربية مروي من خلال إجاباته على مقياس التعصب المستخدم في هذه الدراسة حيث تتراوح الدرجة الكلية ما بين(21-105) بمتوسط نظري قدره(63) درجة، وفي كل بُعد من أبعاد التعصب الرياضي تتراوح ما بين(7-35)، بمتوسط نظري قدره(21) درجة.

1-5.حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على طلبة كلية التربية جامعة دنقلا بالسودان في العام الدراسي(2020-2021).

2.منهج وإجراءات الدراسة الميدانية:

سوف يقوم الباحث بعرض منهج الدراسة، مجتمع وعينة الدراسة، وأداة الدراسة وخصائصها السيكومترية من الصدق والثبات ومن ثم عرض الأساليب الإحصائية في معالجة البيانات.

2-1.منهج الدراسة:

المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج المستخدم في هذه الدراسة الوصفية فهو الأنسب في دراسة هذه الظاهرة الوصفية.

2-3.مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في كلية التربية مروي جامعة دنقلا بالولاية الشمالية بجمهورية السودان، ويتكون من(1000) طالباً وطالبة موزعين على أربع مستويات وهي كلية أدبية فقط.

2-4.عينة الدراسة: قام الباحث بتقسيم عينة الدراسة إلى:

2-4-1.عينة استطلاعية: وبلغ قوامها (40) طالباً وطالبة بهدف التأكد من الخصائص السيكومترية من صدق وثبات أداة الدراسة.

2-4-2.عينة فعلية: وتتآلف من(100) طالباً وطالبة؛ منهم(50) طالباً و(51) طالبة، تم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية الطبقية بنسبة(10%) من مجتمع الدراسة. فيما يلي الجدول(1) يوضح خصائص عينة الدراسة.

جدول(1) خصائص عينة الدراسة

المستوى الدراسي			مكان السكن		
المستوى	التكرار	النسبة%	سكن	التكرار	النسبة%
الأول	25	%25	داخلي	41	%41
الثاني	25	%25	خارجي	60	%60
الثالث	24	%24			
الرابع	27	%27	مجموع	101	%101
المجموع	101	%101			

2-5.أداة الدراسة: بعد إطلاع الباحث على عدد من الدراسات السابقة الداود وعكور(2012)، المياحي (2013)، عسيري(2019)، صمم أداة مكونة في صورتها النهائية من(21) عبارة، موزعة على ثلاثة أبعاد هي البعد الانفعالي ويتكون من(7)، وبُعد الانتما الرياضي ويتكون من(7) عبارات، وبعد المعرفة الرياضية ويتكون من(7) عبارات.

2-5-1.صدق أداة الدراسة: استخدم الباحث مؤشرين لدلالة على صدق أداة الدراسة على النحو التالي:

2-5-1-1.الصدق الظاهري: قام الباحث بعرض أداة الدراسة بصورتها الأولية على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في تخصص علم النفس، وبناءً على رأي المحكمين، وفي ضوء ملاحظاتهم، تم إجراء بعض التعديلات على بعض العبارات ولم تحذف أي عبارة.

2-5-1-2.صدق البناء التكويني:

تم حسابه عن طريق معامل الارتباط لبيرسون بين الدرجة والدرجة الكلية للإداة ككل، والجدول(2) يشير إلى ذلك.

جدول(2) معامل الارتباط لبيرسون بين الدرجة والدرجة الكلية للإداة ككل

أبعاد مقياس التعصب الرياضي					
الانفعالي		الانتماء الرياضي		المعرفة الرياضية	
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
1	0.91**	8	0.86**	15	0.60**
2	0.47**	9	0.80**	16	0.40**
3	0.57**	10	0.83**	17	0.89**
4	0.54**	11	0.91**	18	0.91**
5	0.57**	12	0.93**	19	0.91**
6	0.49**	13	0.69**	20	0.89**
7	0.86**	14	0.60**	21	0.93**

**دال عند مستوى الدلالة(0.01).

يلاحظ الباحث من الجدول(2) أن جميع العبارات دالة إحصائياً وقد تراوحت ما بين (0.40،0.93)، كذلك قام الباحث بحساب معامل الاررتباط بين أبعاد والدرجة الكلية؛ فبلغ معامل للارتباط على البعد الانفعالي(**0.91)، وبُعد الانتماء(**0.98)، وبُعد المعرفة الرياضية(**0.97)؛ وهذه المعاملات تدل على أن أداة الدراسة مناسبة لغايات البحث العلمي، مما يسمح لها بالتطبيق على عينة الدراسة.

2-5-2.ثبات أداة الدراسة:

قام الباحث بحساب ثبات أداة الدراسة عن طريق معادلة ألفاكرونباخ وقد بلغت الدرجة الكلية (0.88) كما هو موضح في الجدول(3).

جدول(3) معادلة ألفاكرونباخ لحساب ثبات أداة الدراسة

	أبعاد التعصب الرياضي			
	الانفعالية	الانتماء الرياضي	المعرفة الرياضية	الأداة ككل
ألفاكرونباخ	0.86	0.81	0.82	0.95

يتضح من الجدول(3) أن معاملات ثبات مقياس التعصب الرياضي تتمتع بدرجات عالية من الثبات.

2-6.الأساليب الإحصائية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار(ت) والأهمية النسبية لمعرفة مستوى التعصب الرياضي لدى طلبة الكلية.
2. اختبار(ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في التعصب الرياضي تبعاً لمتغيرات الجنس، مكان السكن.
3. اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في التعصب الرياضي لدى الطلبة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

3.عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

في هذا الجزء من الدراسة سوف يقوم الباحث بعرض ومناقشة وتحليل نتائج الدراسة على النحو التالي:

3-1.السوال الأول:

"ما مستوى التعصب الرياضي لدى طلبة كلية التربية؟" قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار(ت) والأهمية النسبية لمعرفة مستوى التعصب الرياضي لدى طلبة الكلية؛ جدول(4) يشير إلى ذلك.

جدول(4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار(ت) والأهمية النسبية لمعرفة مستوى التعصب الرياضي لدى طلبة الكلية.

الأبعاد	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار(ت)	مستوى الدلالة	الأهمية النسبية
الانفعالي	21	28.39	6.12	46.64	0.00*	%81.11
الانتماء الرياضي	21	25.29	9.16	27.75	0.00*	%72.26
المعرفة الرياضية	21	25.92	8.61	30.23	0.00*	%74.06
الأداة ككل	63	6079.	19.88	40.23	0.00*	%75.81

*دال عند مستوى الدلالة(0.05).

من الجدول(4) يتبين أن جميع أبعاد التعصب الرياضي والأداة ككل أعلى من المتوسط، ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن التعصب الرياضي أخطر المشكلات التي تهدد النشاط الرياضي من جهة، والتماسك الأسري والاجتماعي من جهة أخرى، كما يتبيم من هذه النتيجة أن ظاهرة التعصب الرياضي بين الطلبة أضحت واسعة الانتشار، كما أن نسبة كبيرة من الطلبة بالكلية تسيطر عليهم روح التعصب للفرق التي يشجعونها، وبالتالي تكون هناك آثاراً سلبية على الفرد وعلى المجتمع الذي ينتمي إليه هذا الفرد، فمن الملاحظ حسب مشاهدت الباحث في بعض الأحيان ترتفع الأصوات وتظهر المشاحنات بين الطلبة، فيظهر سلوك الطالب المتعصب نوعاً ما من العنف الذي ينتج عنه الكثير من الإصابات والحوادث، لذا هو يتسم بشدة الغصب والتسرع في تصرفاته السيئة بالإضافة إلى شعوره بالتوتر والقلق النفسي، اتفقت الدراسة مع دراسة عبد الله(2021) التي بينت بأن التعصب الرياضي لدى مشجعي كرة القدم بولاية الخرطوم يتسم بالارتفاع، كما اتفقت مع دراسة عسيري(2019) التي أوضحت أن مستوى التعصب الرياضي لدى طلاب الجامعة مرتفع، ودراسة المياحي (2013) التي وجدت مستوى مرتفع من التعصب الرياضي لدى طلبة الجامعة، ومع دراسة جوردان (Gordan, 2014) التي اظهرت إرتفاع التعصب الرياضي للجمهور الرياضي،

واختلفت مع دراسة الداود وعكور(2012) التي وجدت مستوى متوسط من التعصب الرياضي في لعبة كرة القدم بالأردن.

3-2.السؤال الثاني: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التعصب لدى عينة من طلبة كلية التربية تُعزى لمتغيرات(النوع، المستوى الدراسي،ومكان الإقامة)؟" تم حساب هذا السؤال على النحو التالي:

3-2-1: متغير الجنس: قام الباحث بحساب اختبار(ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في التعصب الرياضي تبعاً لمتغيرات الجنس، والجدول(5) يوضح ذلك.

جدول(5) اختبار(ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في التعصب الرياضي تبعاً لمتغير الجنس

النوع / الابعاد	الذكور		الاناث		اختبار(ت)	مستوى الدلالة
	الوسط	الانحراف	الوسط	الانحراف		
الانفعالي	27.44	7.39	29.31	54.42	-1.55	0.00*
الانتماء الرياضي	28.06	608.	722.5	58.9	3.14	0.61
المعرفة الرياضية	27.32	8.92	324.5	8.15	1.64	0.33
الأداة ككل	82.82	423.9	76.41	314.4	1.63	0.00*

*دال عند مستوى الدلالة(0.05).

يلاحظ الباحث من الجدول(5) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بُعد الانفعالي ولصالح الإناث وعلى الأداة ككل ولصالح الذكور وغيبها في بعد الانتماء الرياضي والمعرفة الرياضية، ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الإناث بحسب الخصائص الفسيولوجية أكثر انفعلاً من الذكور، بينما يفسر الباحث وجود الفروق على الأداة ككل بأن النشاط الرياضي في منطقة الدراسة أكثر شيوعاً بين الذكور، كما يفسر الباحث غياب الفروق في الانتماء الرياضي والمعرفة الرياضية بأن هذه الأبعاد من التعصب الرياضي تكون مشتركة بين الجنسين فكل فرد لديه فريق مفضل ينتمي إليه وكذلك ملماً بقدر الإمكان بالمعرفة الرياضية، وهنا تلعب الأسرة دوراً كبيراً في تكوين

هذه الاتجاهات وخاصةً إذا وجد في الأسرة من هو أكثر تعصباً في المجال الرياضي، اختلفت الدراسة مع دراسة عبد الله(2021) التي أشارت إلى غياب الفروق بين الجنسين في التعصب الرياضي، واتفقت مع دراسة المياحي (2013). التي بينت وجود فروق في مستوى التعصب الرياضي حسب متغير النوع وكانت فروقاً معنوية بين الذكور، والإناث ولصالح الذكور.

3-2-2:متغير مكان الإقامة:قام الباحث بحساب اختبار(ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في التعصب الرياضي تبعاً لمتغيرات مكان الإقامة، والجدول(6) يوضح ذلك.

جدول(6) اختبار(ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في التعصب الرياضي تبعاً لمتغيرات مكان الإقامة

السكن / الأبعاد	سكن داخلي		سكن خارجي		اختبار(ت)	مستوى الدلالة
	الوسط	الانحراف	الوسط	الانحراف		
الانفعالي	826.2	6.88	29.77	75.1	-2.91	0.00*
الانتماء الرياضي	327.3	8.53	23.95	9.37	1.83	0.23
المعرفة الرياضية	26.60	98.5	625.4	8.67	0.65	0.93
الأداة ككل	180.2	23.09	79.18	517.6	0.25	0.12

*دال عند مستوى الدلالة(0.05).

يتبن من الجدول(6) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعصب الرياضي لدى طلبة كلية التربية بجامعة دنقلا تُعزى لمتغير السكن ما عدا البعد الانفعالي فتوجد فيه فروق ولصالح الطلبة الذين يسكنون في داخلية الجامعة، ويفسر الباحث غياب الفروق في أبعاد التعصب الرياضي والأداة ككل بأن سمة التعصب الرياضي تتأثر بمن يحيط بالفرد أيّ أن للمجتمع والأسرة وجماعة الرفاق دوراً كبيراً في ظهور هذه السمة، أما وجودها في البعد الانفعالي وذلك بأن الانفعال يتأثر بالمنطقة التي ينتمي إليها الفرد وثقافته، فقد أشارت دراسة جوردان (Gordan, 2014) إلى أن المتغيرات البيئية والاجتماعية والثقافية والمعرفية من أهم الأسباب المؤدية للعنف لدى

الجمهور، وكان الغضب والعدوان والحالة النفسية من اهم سمات الأفراد مثيري الشغب، اختلفت الدراسة مع دراسة عسيري(2019) التي أوضحت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لآثر متغير الإقامة على التعصب ولصالح الطلاب الذين يقمون خارج المدينة.

3-2-3.متغير المستوى الدراسي قام الباحث بحساب اختبار التحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين الطلبة من حيث المستوى الدراسي، ويبن الجدول(7) ذلك الإجراء.

الجدول(7) يوضح تحليل التباين الأحادي لأثر متغير المستوى الدراسي

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمةF	مستوى الدلالة
الانفعالي	بين المجموعات	407.73	3	135.91	3.95	0.00*
	داخل المجموعات	13334.2	97	34.37		
	المجموع	3741.94	100			
الانتماء الرياضي	بين المجموعات	21472.7	3	1490.9	96.8	0.00*
	داخل المجموعات	56913.9	97	71.28		
	المجموع	8386.67	100			
المعرفة الرياضية	بين المجموعات	1502.69	3	90500.	8.21	0.00*
	داخل المجموعات	15917.5	97	161.0		
	المجموع	207420.	100			
الأداة ككل	بين المجموعات	56814.2	3	22271.4	46.7	0.00*
	داخل المجموعات	932702.2	97	4337.1		
	المجموع	439516.5	100			

*دال عند مستوى الدلالة(0.05).

تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستجابات على مقياس التعصب الرياضي على جميع الأبعاد والأداة ككل تُعزى لمتغير المستوى الدراسي، ولمعرفة أين تكمن الفروق قمت بإجراء اختبار دنكان البعدي للمقارنات المتعددة (Duncan test)

جدول (8) نتائج اختبار دنكان للفروق البعدية تبعاً متغير المستوى الدراسي

البعد	المستوى	ن	Subset for alpha = 0.05			الاستنتاج
			1	2		
الانفعالي	الأول	25	24.9200			لصالح المستوى الثاني
	الرابع	27		29.1481		
	الثالث	24		29.5000		
	الثاني	25		29.9600		
	Sig.		1.000	.647		
الانتماء الرياضي	الرابع	27	20.0000			
	الثالث	24		625.4		
	الأول	25		25.48		
	الثاني	25			30.64	
	Sig.		1.00	10.0	1.00	
المعرفة الرياضية	الرابع	27	20.6667			
	الأول	25	24.3200			
	الثالث	24			28.8750	
	الثاني	25			30.3200	
	Sig.		.100		.513	
الأداة ككل	الرابع	27	69.81			
	الأول	25	74.72	74.72		
	الثالث	24		83.83	83.83	
	الثاني	25			90.92	
	Sig.		.350	.080	.170	

تشير بيانات الجدول (7) إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعصب الرياضي لدى طلبة كلية التربية بجامعة دنقلا تُعزى لمتغير المستوى الدراسي ولصالح المستوى الثاني، يفسر الباحث هذه النتيجة بأن المستوى الثاني هو في مرحلة عمرية تتصف بأثبات الهوية وأثبات الذات بين جماعة الرفاق لم يتسنى للبحث الحصول على دراسة تناولت هذا المتغير على حد علمه.

النتائج: توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

1. مستوى التعصب الرياضي لدى طلبة كلية التربية جامعة دنقلا كان بدرجة مرتفعة.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بُعد الانفعالي ولصالح الإناث وعلى الأداة ككل ولصالح الذكور وغيبها في بعد الانتماء الرياضي والمعرفة الرياضية.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعصب الرياضي لدى طلبة كلية التربية بجامعة دنقلا تُعزى لمتغير السكن ما عدا البعد الانفعالي فتوجد فيه فروق ولصالح الطلبة الذين يسكنون في داخلية الجامعة.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعصب الرياضي لدى طلبة كلية التربية بجامعة دنقلا تُعزى لمتغير المستوى الدراسي ولصالح المستوى الثاني.

التوصيات: على ضوء نتائج الدراسة توصي الدراسة بالآتي:

1. قيام البرامج والورش التوعوية حول خطورة التعصب الرياضي بصفة خاصة، والتعصب بجميع أشكاله بصفة عامة.
2. العمل على الحد من درجة التعصب المرتفع لدى الطلبة.
3. إجراء المزيد من الدراسات على جميع كليات جامعة دنقلا.

المراجع:

1. حبيب، علي منصور عثمان(2020). التعصب الرياضي وخطورته على الفرد والمجتمع: دراسة حالة الملاعب السعودية، مجلة العلوم التربوية، مج(28)، ع(3)، ج(3)، 255-286.

2. الداود، راتب محمد وعكور، أحمد أمين(2012). تحليل ظاهرة التعصب في الأردن من وجهة نظر المدربين والإداريين واللاعبين بكرة القدم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج(13)، ع(2)، 69-90.

3. عبد الله، إيمان الصادق عثمان عبد الله(2021). التعصب الرياضي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى مشجعي كرة القدم في ولاية الخرطوم، مجلة ريحان للنشر العلمي، ع(8).

4. عسيري، محمد عبد الله(2019). التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة تبوك وطرق الوقاية المقترحة من وجهة نظرهم، مجلة العلوم التربوية، ع(20)، ج(2)، 571-624.

5. الغامدي، صالح يحيى الجار الله(2017). دور الذك اء الاخلاقي في الحد من التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة الملك بع دالعزيز، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد(6)، العدد(6)، 19-40.

6. المغذوي، عادل عايض(2015). دور المؤسسات التربوية في مواجهة ظاهرة التعصب الرياضي بالملاعب السعودية، مجلة البحث العلمي في التربية، ع(16)، ج(5)، 83-114.

7. المياحي، أحمد فؤاد حسين عبد المحسن(2013). التعصب الرياضي وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، العراق.

8. Carr, S., Weingand, D. A., & Jones, J. (2000). The relative orientation of children and adolescents in sport. Manuscript Under Review at the Journal of Sport Pedagogy, (10)3, 270-288.

9. Dimmock, J. & Grove, J (2005). Relationship of fan identification to determinants of aggression. Journal of Applied Sport Psychology. 17(1) , 37-47.

10. Gordan,A,(2014) Motives of intolerance in the Sports Field ,School of Business and Social Sciences, Roehampton University of surrey, So Roehampton ,Landau.